الدراسات الإسلامية وعلوم التربية

دراسة تحليلية

Islamic Studies and Educational Sciences
An Analytical Study

إعداد

يوسف بن قائد عبد الله حسن
Yusuf Qa'id Abdullah Hassan
استاذ مشارك قسم العلوم التربوية جامعة منيسوتا وجامعة أفريقيا الفرنسية العربية

Doi: 10.21608/jasep.2025.464659

استلام البحث : ١٥ / ٨ /٢٠٢٥

قبول النشـــر: ٢٥ / ٩ / ٢٠٢٥

حسن، يوسف بن قائد عبد الله (٢٠٢٥). الدراسات الإسلامية وعلوم التربية دراسة تحليلية. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٩(٥٤)، ٤٨٩ – ٥١٤

http://jasep.journals.ekb.eg

الدراسات الإسلامية وعلوم التربية - دراسة تحليلية

المستخلص:

يهدف البحث إلى دراسة العلاقة بين الدراسات الإسلامية وعلوم التربية الحديثة، وتحليل كيفية توظيف القيم والمفاهيم الإسلامية في بناء النظام التربوي المعاصر، ويعتمد على مقاربة شاملة تتضمن مقارنة بين الأسس الفكرية والمنهجية للنظام التربوي الإسلامي والنظريات التربوية المعاصرة، مع تسليط الضوء على أهمية التربية الإسلامية في بناء شخصية متوازنة تشمل الجوانب النفسية والجسدية والروحية، كما تناول تأثير التربية الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية في تشكيل القيم والأخلاق لدى الأفراد، وكيفية دمج هذه المبادئ مع أساليب التعليم الحديثة التي تركز على التنمية الشاملة للإنسان .من خلال المنهج التحليلي، قام البحث بمراجعة الأدبيات المتعلقة بالدراسات الإسلامية وعلوم التربية، بهدف تحديد النقاط المشتركة والفروقات بين النظامين، كما تم استخدام المنهج المقارن بين أساليب التربية في القرآن والسنة مع أساليب التعليم الحديثة، والعمل على تحليل المصادر الأولية من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لتوفير أساس فكري قوي لدراسة التربية الإسلامية، وعرض لبعض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع من جوانب مختلفة ولها علاقة بمجال البحث. يسعى البحث أيضا إلى تقديم رؤية شاملة ومتكاملة يمكن أن تسهم في تطوير المناهج التربوية الإسلامية بما يتناسب مع متطلبات العصر، ويساهم في تعزيز التفاعل بين الأصالة والمعاصرة، ويؤكد أهمية الدور المركزي للمعلم والمؤسسات التربوية في نقل القيم الإسلامية للأجيال القادمة . كما سلط الضوء على دور المؤسسات التربوية الإسلامية، في غرس القيم الإسلامية وتنمية الشخصية المتوازنة للطلاب، وكيفية تفاعل هذه المؤسسات مع التعليم الحديث، وأثرها في تربية الأفراد في ضوء التحديات المعاصرة، ويوضح البحث أهمية تطوير المناهج الدراسية لتناسب متطلبات العصر، مع التركيز على دمج الأساليب التربوية الحديثة مع المبادئ الإسلامية، مثل أسلوب القدوة، الحوار، والترغيب والترهيب ، كما يؤكد البحث على ضرورة تكامل الجهود بين الدراسات الإسلامية وعلوم التربية الحديثة، بما يساهم في بناء جيل قادر على تحقيق التوازن بين قيمه الإسلامية واحتياجاته المعرفية والاجتماعية، ومن أهم نتائج البحث أن الدراسات الإسلامية توفر منظومة قيمية وأخلاقية شاملة يمكن توظيفها في صياغة المناهج والبرامج التربوية، كما أكدت النتائج على أن الدراسات الإسلامية تقدم نموذجا متوازنا للتربية يشمل الجوانب الروحية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية. ومن توصيات البحث: توسيع برامج التدريب المستمر للعاملين في مجال التعليم، والعمل على دمج القيم مع استراتيجيات التدريس الحديثة، وكذلك الاستفادة من التراث

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

التربوي الإسلامي في معالجة التحديات المعاصرة مثل التربية الرقمية والقضايا الأخلاقية المرتبطة بها.

الكلمات المفتاحية: التربية الإسلامية، العلوم التربوية الحديثة، القيم الإسلامية، المنهج المقارن، دور المعلم.

Abstract:

This study explores the relationship between Islamic studies and modern educational sciences and examines how Islamic values and principles can be integrated into contemporary education It compares the intellectual foundations of Islamic education with modern educational theories highlighting the role of Islamic education in developing a balanced personality that includes spiritual moral intellectual and social dimensions. Through an analytical and comparative approach, the research reviews relevant literature and primary Islamic sources from the Quran and Sunnah to identify points of convergence and difference between the two systems The study emphasizes the importance of integrating Islamic principles with modern teaching methods such as dialogue role modeling and motivation to promote holistic human development. The findings indicate that Islamic studies provide a comprehensive ethical framework that can enrich educational curricula and programs The study recommends continuous teacher training the integration of Islamic values into teaching strategies and the use of Islamic educational heritage to address contemporary challenges including digital education and related ethical issues.

Keywords: Islamic education, modern educational sciences, Islamic values, comparative approach, teacher role.

المقدمـــــة:

تشهد المجتمعات المعاصرة تحولات سريعة في مختلف مجالات الحياة، خاصة في ميدان التربية والتعليم، حيث أصبحت الحاجة ملحة إلى إعادة النظر في الأسس الفكرية والتربوية التي تقوم عليها المناهج، بما يتناسب مع متطلبات العصر ويحافظ في الوقت نفسه على ثوابت الأمة وهويتها، وفي هذا السياق، تبرز الدراسات

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الإسلامية كمصدر أصيل وغني لمفاهيم تربوية متكاملة، قادرة على تقديم حلول تربوية قائمة على القيم، تجمع بين أصالة التراث وواقعية المعاصرة.

إن التربية في الإسلام لم تكن يومًا مجرد تلقين للمعارف الدينية، بل هي عملية بناء شامل ومتوازن لشخصية الإنسان في أبعاده كلها: العقلية، والنفسية، والروحية، والاجتماعية. وقد جاءت النصوص القرآنية والسنة النبوية لتؤكد أهمية التربية كوسيلة لتحقيق الغاية الكبرى من خلق الإنسان، وهي عبادة الله، وعمارة الأرض، وإصلاح النفس، والمجتمع. قال الله تعالى" *وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون* "[الذاريات: ٥٦]، وقال سبحانه" *يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ* "المجادلة: ١١.

لقد أولى علماء المسلمين عبر العصور عناية بالغة بالتربية، واعتبروها من أشرف الصناعات وأعظم الرسالات، كما قال (الغزالي، أبي حامد، ٢٠٠٥، ٢٥)، "التربية أشرف الصناعات، إذ بها قوام الدين والدنيا"، وربطوا نجاحها ببناء الإنسان المؤمن القادر على حمل رسالة الاستخلاف وتحقيق القيم العليا في سلوكه ومجتمعه.

ومن هنا، تأتي أهمية الربط بين الدراسات الإسلامية وعلوم التربية الحديثة، وهو ما يسعى هذا البحث إلى إبرازه، من خلال تحليل الجوانب الفكرية، والمنهجية، والعملية للتربية الإسلامية، ومقارنتها بما تطرحه النظريات التربوية المعاصرة من مفاهيم وأدوات وأساليب. فالبحث لا يكتفي بإبراز الخصوصية التربوية الإسلامية، بل يحاول أيضًا بيان مدى توافقها مع معايير الجودة التربوية الحديثة، مما يفتح آفاقًا لتطوير المناهج والبرامج التعليمية في ضوء المرجعية الإسلامية.

ويهدف البحث إلى توضيح كيفية توظيف المفاهيم الإسلامية في بناء منظومة تربوية فعالة، تستند إلى القرآن الكريم والسنة النبوية، وتواكب في الوقت ذاته التحديات الثقافية والتربوية المعاصرة. كما يسلط الضوء على دور المؤسسات التربوية الإسلامية، في غرس القيم وتشكيل السلوك، ويقارنها بالوسائط والأساليب المعتمدة في علوم التربية الحديثة.

إن التكامل بين الدراسات الإسلامية وعلوم التربية ليس مجرد دمج شكلي بين مجالين مختلفين، بل هو لقاءٌ مثمرٌ بين الروح والمنهج، بين القيم والممارسة، بين الأصالة والتحديث، وهو ما يُمكن أن يُحدث نقلة نوعية في فهمنا للعلم التربوي وتطبيقه بما يخدم الفرد والمجتمع والأمة بأكملها.

تتميز مواد التربية الإسلامية عن غيرها من المواد كونها تمثل منهجاً للهداية والإرشاد فيه نور وهداية من الله عز وجل. لذا يجيب علينا ألا نتعامل أو نفهم أو نعلم أو نطبق ما ليس فيه، فهي ليست مجرد علم نشغل به العقول أو معرفة نمتع بها الأذهان، بل هي حجة الله على خلقه ألزمهم بها وأمرهم بأن يأخذوها بقوة، (الخليفة، حسن، ١٤٢٨، ٧٢-٧٧).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ومصادرنا الأساسية في التربية الإسلامية القرآن الكريم والسنة المطهرة، ومن ثم كانت مكانتها عظيمة، فكان النجاح حليفها في مسلك التطور السريع والتماشي مع مختلف الثقافات، (باحارث، عدنان، ١٤١٩، ص٥).

لقد تميزت الأمة الإسلامية منذ وجودها ببناء أجيالها على القيم والمبادئ الإسلامية، فربت بذلك النشء والأفراد والجماعات عقيدة وفكراً وسلوكاً بتوجيه نبوي كريم ورعاية ربانية حانية منذ النشأة الأولى حيث الطهارة والبراءة، وقد رعى الإسلام أفراد المجتمع رعاية كاملة ليربي النشء على هذه القيم الرفيعة حتى يعتادوها وتتشربها عقولهم وأفكارهم.

وسار معظم المربين إلى يومنا هذا على هذه القيم التي علمنا إياها النبي ﷺ، ومنها تعليمه لأبي سلمة آداب الطعام، وتعليمه العقيدة لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما حتى يخرج لنا جيلا مدركاً ومتعلماً ونافعاً لنفسه ومجتمعه وهذا ما يؤمله كل المربين في تعليم الناشئة. (الزهراني، سعيد، ٢٠٢٤، ص ٤١٥-٤٤٤).

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في التحدي الذي يواجه التربية الإسلامية في دمج مفاهيمها التقليدية مع التطورات الحديثة في مجال علوم التربية، وهو ما يتطلب فهماً عميقاً للتراث التربوي الإسلامي وأثره في تطوير المناهج التربوية بما يتناسب مع متطلبات العصر الحديث، والعمل على توظيف أساليب التربية الحديثة ومدى ملاءمتها لمصادر التشريع الإسلامي المتمثل في القرآن الكريم والسنة النبوية.

تساؤلات البحث:

١- ما مدى إسهام الدراسات الإسلامية في إثراء وتطوير علوم التربية في ضوء المعطيات التربوية الحديثة؟

٢- ما أوجه الارتباط والتداخل بين الدراسات الإسلامية وعلوم التربية؟

٣- ما أوجه القصور في توظيف الدراسات الإسلامية لخدمة علوم التربية في الواقع العملي؟

٤- ما الحلول المقترحة لتعزيز التكامل بين الدراسات الإسلامية وعلوم التربية في التعليم المعاصر؟

أهداف البحث:

١. تحليل العلاقة بين الدراسات الإسلامية وعلوم التربية :من خلال دراسة تأثير التربية الإسلامية في بناء القيم والأخلاق وسبل تكاملها مع العلوم التربوية الحديثة.
٢. مقارنة الأسس التربوية الإسلامية المبنية على الكتاب والسنة مع النظريات التربوية المعاصرة، والتعرف على الفروق والتشابه مع المناهج التربوية الحديثة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٣. دراسة دور المعلم والمؤسسات التربوية الإسلامية :كالأسرة، المسجد، والمدرسة في بناء القيم والسلوك الإسلامي لدى الأفراد، والطرق التي يمكن بها تعزيز هذا الدور في ظل العلوم التربوية الحديثة.
٤. الكشف عن أوجه القصور في توظيف الدراسات الإسلامية لخدمة علوم التربية في الواقع العملي.
٥. اقتراح حلول عملية لتعزيز التكامل بين الدراسات الإسلامية وعلوم التربية في المناهج التعليمية.

أهمية البحث:

١. مواكبة العصر :تسعى التربية الإسلامية إلى الربط بين المعايير الإسلامية التي تمثل الأصالة والعلوم التربوية الحديثة التي تلبي احتياجات العصر الحالي.
٢. إعداد جيل متوازن :من خلال دراسة تكامل الجوانب الروحية والجسدية والنفسية والعقلية للفرد المسلم، والمساعدة في تقديم نظام تربوي متكامل يساهم في بناء جيل قادر على التفاعل إيجابياً مع تحديات العصر.
٣. تطوير التعليم التربوي :يساهم البحث في تطوير مناهج التربية الإسلامية لتتناسب مع التحديات التعليمية المعاصرة، مما يعزز مكانتها في الميدان التربوي الحديث.
٤. تحقيق التوازن بين الأصالة والمعاصرة :البحث يعزز الفهم حول كيفية دمج القيم الإسلامية مع المناهج التربوية الحديثة لتحقق نتائج مثمرة في التعليم.

وتتضح أهمية البحث من جانبين:

الجانب العملي، حيث: يثري المعرفة الأكاديمية حول العلاقة بين الدراسات الإسلامية وعلوم التربية، كما يسهم في سد الفجوة البحثية في مجال دمج القيم والمبادئ الإسلامية بالممارسات التربوية الحديثة.

الجانب التطبيقي، حيث: يقدم حلولا عملية لتطوير المناهج الدراسية بما يحقق التكامل بين الدراسات الإسلامية وعلوم التربية، كما يدعم المعلمين والمشرفين في المجال التعليمي في توظيف المبادئ التربوية الإسلامية في الممارسات التعليمية المعاصرة.

منهجية البحث:

تعتمد على عدة طرق علمية للوصول إلى نتائج دقيقة وفعّالة.

١- استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الأدبيات المتعلقة بالدراسات الإسلامية وعلوم التربية، وذلك بهدف مقارنة الأسس الفكرية والمنهجية بين النظام التربوي الإسلامي والنظريات التربوية المعاصرة، مما يساعد في فهم الفروقات والتكاملات بينهما.

٢- المنهج المقارن لمقارنة أساليب التربية في القرآن الكريم والسنة النبوية مع أساليب التعليم الحديثة في علوم التربية، من خلال دراسة كيفية تطبيق القيم والمفاهيم الإسلامية في سياقات تعليمية معاصرة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٣- الاستفادة من المصادر الأولية من نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، كنماذج أساسية لدراسة التربية الإسلامية وتوظيفها في التعليم المعاصر، مما يعزز من مصداقية البحث ويعطيه عمقاً فكرياً.
٤- الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسات الإسلامية في إطار التربية وعلومها الحديثة، بما في ذلك الفقه والتفسير والنظريات التربوية الحديثة، وإبراز الآراء والتوجهات التي تساهم في إثراء البحث.

مصطلحات البحث:

التربية الإسلامية: التربية تدور حول الإصلاح، والقيام بأمر المتربي، ورعايته بما ينميه، وهذا يرتبط بمجموعة معان تشمل: تنمية النفس، تنشئتها، رعايتها، إصلاحها، تهذيبها، تزكيتها، والتعليم، والنصح والإرشاد، بهدف تحقيق التكيف والتفاعل الإيجابي لها مع محيطها. (الحازمي، خالد، ٢٠٠٠، ١٨).
ويمكن تعريفها إجرائيا بأنها: نظام تربوي شامل ومتكامل ينبع من القرآن والسنة، يسعى إلى بناء الإنسان المتكامل دينيا ودنيويا، في مختلف جوانبه النفسية، العقلية، الروحية، الأخلاقية، والاجتماعية. وذلك بتوجيه الفطرة السوية عن طريق التعليم بالقدوة والكلمة، لتحقيق التوازن بين الدنيا والآخرة.
علوم التربية: هي مجموعة من العلوم التي تدرس الظروف والوقائع التربوية من أجل فهمها وتطوير الممارسات التعليمية. فهي تساعد في بناء الكفاءات التربوية وتكوين مواطن المستقبل. (أمحدوك، محمد، (د.ت. ١).
وبمعن آخر هي: مجموعة من العلوم التي تدرس الظواهر والحقائق التربوية بهدف فهمها وتحليلها وتطوير الممارسات التربوية لتحقيق أهداف التعليم والتعلم. (عطية، محمد، ٢٠١٠، ١٥).
القيم الإسلامية: هي المبادئ التي تستمد من النصوص الشرعية، وتوجه الإنسان نحو السلوك القويم، بما يحقق مقاصد الشريعة وأهدافها، وهي تمثل النواة الأساسية التي تبنى عليها المسلمة، وهي تحث على الفضائل وتمنع من الرذائل، وتهدف إلى تنظيم العلاقات الاجتماعية وتحقيق التوازن النفسي. (الزحيلي، وهبة، ٢٠٠٤، ٥٥)، (الطاهر، محمد، ٢٠١٠، ٢٢).
المنهج المقارن: أسلوب بحثي يستخدم لمقارنة ظواهر أو موضوعات معينة بين مجموعتين أو أكثر بهدف تحديد أوجه التشابه والاختلاف، واستخلاص نتائج علمية تساعد في تطوير المعرفة وتحسين الأداء. (أنيس، محمد، ٢٠١٥، ٧٨).
دور المعلم: يشمل توجيه العملية التعليمية، وإدارة الصف، وتحفيز الطلاب على التعلم، بالإضافة إلى تقييم الأداء وتقديم الدعم اللازم لتعزيز فهم الطلاب. (العزاوي، عبد الكريم، ٢٠١٨، ٤٥).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الدراسات السابقة: هناك الكثير من الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث ومنها:
دراسة: (مرعي، أحمد، ٢٠١٧)، "تقويم أداء طالبات الدراسات الإسلامية في التربية العملية"، حيث استعرضت دور المعلم في تحسين العملية التربوية وتحديد مدى تأثيره في مخرجات التعليم. أكدت الدراسة على أن المعلم هو العنصر الأساسي في العملية التعليمية، حيث يظل له دور حيوي في تحسين وتطوير هذه العملية، بغض النظر عن جودة المحتوى الدراسي أو توافر التكنولوجيا والوسائط التعليمية. وركزت الدراسة على أهمية كفاءة المعلم في توظيف أساليب تعليمية فعّالة، تواكب معايير الجودة الشاملة في التربية الإسلامية، مما يعزز جودة التعليم وينعكس إيجابًا على مخرجات العملية التربوية. كما بينت الدراسة أن نجاح المعلم يعتمد بشكل رئيسي على مدى كفاءته في تطبيق المعايير التربوية الحديثة واتباع أساليب تدريس مرنة تتناسب مع احتياجات الطلاب.

دراسة: (المقهوي، موزة زيد عبد الله ، ٢٠٢٣)، "مفهوم التربية الإسلامية"، حيث تناولت أهمية التربية الإسلامية في بناء شخصية متوازنة للفرد من خلال تعزيز الجوانب النفسية والجسدية والروحية ، وقد أكدت الباحثة على أن التربية الإسلامية لا تقتصر على تعليم العلم الديني فقط، بل تمتد لتشمل تعزيز القيم الأخلاقية والسلوكية التي تساهم في تكوين شخصية متكاملة وقادرة على التأثير الإيجابي في المجتمع، وقد بينت الدراسة أن الإسلام قد وضع قواعد تربوية راسخة مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية التي تهدف إلى إعداد الفرد ليكون قادرًا على العيش بسلام داخلي، وعلى التفاعل مع المجتمع بصورة إيجابية. كما أوضحت الباحثة على أن تربية الفرد تبدأ من الاقتداء برسول الله ﷺ في أخلاقه وسلوكياته، وأن التربية الإسلامية تسعى لتحقيق التوازن بين الجانب الروحي والعقلي للإنسان.

دراسة: (الزهراني، سعيد عبد الكريم كريدم، ٢٠٢٤)، "دور مناهج الدراسات الإسلامية الحديثة في تعزيز القيم الدينية لدى طلاب المرحلة الابتدائية"، حيث أجرى الباحث دراسة وصفية تحليلية بهدف استكشاف دور المناهج الدراسية الحديثة في تعزيز القيم الدينية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في مكة المكرمة، استهدفت الدراسة قياس تأثير هذه المناهج على تعزيز القيم الأخلاقية والإيمانية لدى الطلاب في المراحل المبكرة من التعليم. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المناهج الحديثة تلعب دورًا كبيرًا في تشكيل وعي الطلاب بالقيم الإسلامية، وأن هذه المناهج تساهم في تعزيز مفاهيم مثل الصدق، الأمانة، والاحترام، والتي تمثل ركائز أساسية في بناء شخصية الطفل المسلم. كما أوصى الباحث بتطوير هذه المناهج لتتناسب مع المتغيرات المعاصرة واحتياجات الطلاب في هذا العصر، مع التركيز على تحسين طرق تدريس القيم الإسلامية بشكل يتماشى مع تحديات العصر.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

دراسة: (غياط، حفيظ، ٢٠٢٣)، بعنوان" أثر التربية الإسلامية في التربية على القيم وتحقيق التنمية الشاملة من خلال قصة يوسف عليه السلام"، تهدف هذه الدراسة إلى التأكيد على الأهمية البالغة التي يحظى بها مدخل "التربية على القيم" ضمن أي مشروع تربوي يرمي إلى إعداد الإنسان الإيجابي القادر على تحمل المسؤوليات والوفاء بالأمانات، من هنا سعت هذه الدراسة إلى إبراز الدور الكبير الذي تلعبه مناهج التربية الإسلامية في "التربية على القيم" تأهيلا للمتعلم حتى يكون قادرا على ممارسة دوره في الحياة بكفاءة عالية، وتحقيق التنمية الشاملة لمجتمعه وللبشرية جمعاء. وقد بين في الفصل النظري مكانة التربية على القيم في منظومة التربية والتكوين المغربية عموما، وفي الوثائق الرسمية لمادة التربية الإسلامية خصوصا، كما خصص الفصل التطبيقي لعرض نماذج من القيم التربوية الكثيرة التي حفلت بها قصة يوسف عليه السلام، ضمن مقرر التربية الإسلامية الخاص بمستوى الأولى بكالوريا.

دراسة: (محمد، أبو هداية محمد إسماعيل، ٢٠٢٤)، بعنوان "التكامل بين علوم التربية والأدب الإسلامي"، حيث بينت الدراسة تعرض قدامى العلماء المسلمين لقضية تكامل الإبداع بين العلوم عبر كتبهم ومؤلفاتهم، والتعاون فيما بينهم، ودرسوا طبيعة كل علم، ووقفوا على تصنيفات ومصادر تلك العلوم من أجل تحديد علاقة كل من العلم بالإنسان، والقيم، والفنون، والتكامل بين تلك العلوم. ومن ذلك نجد علاقة التربية بالأدب الضاربة بجذورها في عمق التاريخ. وفي العلوم المتقدمة نجد الكثير في نصوصها من مضامين وخبرات وتجارب ونماذج خلقية، ولها دور فاعل في التقويم والتقييم والتهذيب والنصح المناسب لتعديل التربية من أجل تحقيق أهدافها ومهامها الحيوية الأخرى. وأهمية هذا الموضوع لدراسة مفهوم تكامل علوم التربية والأدب الإسلامي يأتي من خلال اشتراكهما في باب التقويم والنصح والتهذيب والتقييم، ولارتباطهما القوي لكون الأدب الأصلي تصحيح حول قيم وأخلاق المجتمع، ويسهم في تثبيت متطلباته، كما هدفت هذه الدراسة بعد ذلك إلى تحديد مفهوم التكامل وخصائصه، والتأثير على الأهداف وخصائص علوم التربية، لما لها من تأثير على المتلقي. فعكست تلك النصوص الأدبية صورا صادقة لذلك التكامل بين الأدب وعلوم التربية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت الدراسة من أربعة محاور، تناولت في الأول: التعريف بمفهوم التكامل وخصائصه، وفي الثاني: التعريف بعلوم التربية وأهدافها وخصائصها. والثالث: التعريف بالأدب الإسلامي وأسس فلسفته، والرابع: صور من تكامل المبادئ بين التربية والأدب الإسلامي. ثم النتائج وأهم التوصيات.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

خلاصة الدراسات السابقة:

إن المتتبع لهذه الدراسات التي وردت في البحث في مجال الدراسات الإسلامية وعلوم التربية يجد أنها قد تناولت الموضوع من جوانب متعددة، منها ما يتعلق بدور مناهج الدراسات الإسلامية الحديثة في تعزيز القيم الدينية لدى الطلاب، وتحقيق تنمية شاملة، والبعض منها تناولت تقويم طالبات الدراسات الإسلامية في التربية العملية، وبيان دور المعلم في هذا الجانب ، وقد أكدت بعض الدراسات ،على دور التربية الإسلامية في بناء شخصية متوازنة ، بينما ربطت بعض الدراسات التكامل بين علوم التربية والأدب الإسلامي. وتم الاستفادة من هذه الدراسات في بناء الإطار الفكري للدراسة، والمنهج المناسب لها، وتميزت هذه الدراسة أنها ركزت على العلاقة بين الدراسات الإسلامية وعلوم التربية بشكل عام، وأن هذه العلاقة تكاملية، فالدراسات الإسلامية تزود التربية بالمبادئ والقيم والمرجعيات، بينما تستفيد التربية من مناهج البحث وأساليب التعليم الحديثة لتفعيل تلك المبادئ في الواقع التربوي.

الإطار الفكري للبحث:

يتم في هذا البحث دراسة أهمية التربية الإسلامية، وإيضاح العلاقة بين الدراسات الإسلامية وعلوم التربية الحديثة، وتحليل كيفية توظيف القيم والمفاهيم الإسلامية في بناء النظام التربوي المعاصر.

تعريف وماهية التربية الإسلامية:

التربية الإسلامية هي العملية التربوية الشاملة التي تهدف إلى تنشئة الإنسان وفق المنهج الإسلامي، حيث تعمل على تكوين شخصية المسلم المتكاملة من جميع الجوانب الجسمية والعقلية، والروحية، والاجتماعية، والأخلاقية .وهي منظومة تربوية متكاملة تقوم على أسس فكرية راسخة مستمدة من النظرة الإسلامية الشاملة للإنسان والكون والحياة، وتستخدم أساليب متنوعة ومؤثرة لتحقيق أهدافها التربوية النبيلة.

ولقد عرف (مقداد يالجن، ١٤٢٤، ٢٠)، التربية الإسلامية بأنها: "إعداد الفرد المسلم بشكل كامل في جميع جوانب حياته، من خلال جميع مراحل نموه، سواء في الحياة الدنيا أو الآخرة، وفقاً للمبادئ والقيم الإسلامية وأساليب التربية التي جاء بها الإسلام".

وقد عرفها (النجار، زغلول راغب، ١٩٨٩، ٥٠)، بأنها: "النظام التربوي القائم على الإسلام بمفهومه الشامل"

وفيما يرى (النقيب، عبد الرحمن، ١٩٩٧، ٣٤)، أن التربية الإسلامية هي: "النظام التربوي والتعليم الذي يهدف إلى تكوين إنسان القرآن والسنة في خلقه وسلوكه، بغض النظر عن مهنته أو حرفته".

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أما (علي، سعيد، ٢٠٠٧، ٢٢)، فيرى أن التربية الإسلامية هي: "تلك المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واجد يستند إلى المبادئ أو القيم التي أتى بها الإسلام، والتي ترسم عددا من الإجراءات والطرائق العملية يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك سالكها سلوكا يتفق وعقيدة الإسلام ".

أما (النحلاوي، عبد الرحمن، ١٩٧٢، ٢٨-٢٩)، فيعرّف التربية الإسلامية بأنها: "تنمية فكر الإنسان وتنظيم سلوكه وعواطفه على أسس دينية إسلامية، بهدف تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة، في جميع مجالات الحياة".

بناءً على ذلك، يمكن القول إن التربية الإسلامية هي عملية تهدف إلى تهيئة عقل الإنسان وفكره، وتصحيح تصوراته عن الكون والحياة ودوره في هذه الدنيا، وتوجيهه نحو الاستفادة من هذه الحياة المؤقتة وفق هدف وغاية محددة تسعى لتحقيقها.

مصادر التربية الإسلامية:

١-**القرآن الكريم:** جعل الله تبارك وتعالى القرآن الكريم هو النبع الصافي الذي تنهل منه التربية الإسلامية معينها الذي لا ينضب، وأصلها الثابت الذي لا يتزعزع، حيث يقدم المبادئ التربوية الشاملة التي ترسم منهجا للحياة في جميع جوانبها، الأخلاقية، والاجتماعية، والعقائدية، كما أنه يحتوي على توجيهات واضحة في مجال التربية، مثل الحث على التعلم، واحترام الآخرين، والرحمة، والصبر،(النحلاوي، عبدالرحمن، ٢٠٠٠، ١٩-٢١)، ولقد بين الله ﷻ في محكم تنزيله أن العلم فضل عظيم ومنة كريمة يتفضل بها على من يشاء من عباده، كما قال عز من قائل في حق خير خلقه ﷺ: {وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا}، النساء١١٣، وأظهر سبحانه منزلة العلماء العاملين ومكانتهم الرفيعة بقوله الكريم: {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ}، المجادلة ١١، وقد هدى الله تعالى في كتابه العزيز إلى آداب جليلة وأخلاق كريمة ينبغي لطلاب العلم أن يتحلوا بها، منها التضرع إلى الله بالدعاء وسؤاله المزيد من العلم النافع، والاستعانة به سبحانه عند النسيان والغفلة، كما أرشد إليه قوله تعالى: {وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا}، الكهف ٢٤، ومنها الاقتداء بالصالحين والتأسي بالأخيار في القول والعمل، استجابة لقوله جل شأنه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ}، النساء ١٣٥.

ومن هنا فإن التربية الإسلامية في مجملها هي التنظيم النفسي والاجتماعي الذي يسهم في اعتناق الإسلام وتطبيقه بشكل كامل في حياة الفرد والمجتمع ولقد سلك القرآن المجيد في تربية النفوس وتهذيب الأرواح منهجاً حكيماً يخاطب العقل والقلب معاً، متوافقاً مع الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها، مستعيناً بأساليب بليغة ووسائل مؤثرة، من أعظمها أسلوب الحوار الهادف الذي يفتح مغاليق القلوب ويستثير

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الأفهام، وأسلوب التطبيق العملي الذي يترجم المعاني إلى واقع معاش، وأسلوب ضرب الأمثال الذي يقرب المعقول من المحسوس ويجعل المجرد ملموساً ، (السيد، عاطف، ٢٠٠٨، ٢٩).

٢- **السنة النبوية:** حيث تعد المصدر الثاني للتربية الإسلامية، فهي تقدم النموذج العملي لتطبيق تعاليم القرآن في الواقع، فالنبي ﷺ هو المربي الأول قولا وفعلا، ومن أمثلة التربية النبوية: الصبر في التعليم، الرحمة، التدرج، الحوار.

٣- **السيرة النبوية:** لكونها تمثل تجسيدا حيا للتربية الإسلامية في الواقع، فمنها يتعلم المسلم كيفية التعامل مع المواقف الحياتية، فهي مصدر غني بالمواقف التربية في بناء الفرد والمجتمع. (أبو عرار، صالح، ٢٠٠٨، ٥١-٥٣).

٤- **إجماع العلماء والقياس والاجتهاد:**

٥- **أقوال الصحابة والتابعين.** (السنبل، عبد العزيز، ٢٠٠١، ٧٨-٨٠). (السلمي، عبد الله، ٢٠١٩، ٩٠-٩٢).

ومن خلال ما سبق يتضح بأن مصادر التربية متعددة ومتكاملة، فهي تربية متوازنة وشاملة، تعنى بالفرد والمجتمع وترتكز على أسس ثابتة، وفي الوقت نفسه مرنة تستوعب المستجدات المعاصرة في ضوء القيم الإسلامية.

أهمية البحث في التربية الإسلامية ودور المعلم:

للتربية الإسلامية مكانة جليلة في العملية التربوية، من خلال ما تتضمنه من جوانب روحية وخلقية وعملية، مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة؛ حيث تسعى إلى بناء الشخصية المتوازنة المتكاملة. ويعد المعلم هو العنصر الأساس واللبنة الأولى في العملية التعليمية، وله الدور الفاعل والمؤثر في تحديد جودة مخرجاتها، فمهما كانت جودة المحتوى الدراسي، ومهما توافرت التكنولوجيا والوسائط التعليمية، يبقى المعلم هو سيد الموقف في تحسين هذه العملية التربوية وتطويرها. ونجاح الدور البارز للمعلم في العملية التربوية، يعتمد بشكل رئيس على مدى كفاية هذا المعلم، الأمر الذي يستوجب تطوير إعداده، وتزويده بالمهارات المهنية والعلمية والثقافية، التي تمكنه من الأداء التدريسي الفعال والتفاعل الناجح، مع جوانب المنظومة المطورة، وتحقيق أهدافها. إن المعلم المتميز يعد نفسه ليكون قائداً للموقف التدريسي، يقوم بتهيئة جميع السبل والظروف لطلابه، ويعمل على تطوير قدراته واستعداداته وتنمية مواهبه ومهاراته، والاستزادة من الأداء التدريسي بكفاية وإتقان، (الزهراني، سعيد، ٢٠٢٤، ٤١٨-٤٣٠).

التوجيهات التربوية في الفكر الإسلامي:

أساليب العلماء المسلمين في تنمية القيم والأخلاق:

تعد الدراسات التاريخية التربوية التي تناولها العلماء المسلمون والمفكرون في مجال التربية ذات أهمية كبيرة في فهم كيفية تطور مفاهيم التربية الإسلامية عبر

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

العصور. فقد اهتم العلماء المسلمون بتوجيه الأفراد وتعليمهم القيم الأخلاقية والسلوكية، بناءً على التوجيهات القرآنية والسنة النبوية. ويذكر الجاحظ في إحدى رواياته عن عقبة بن أبي سفيان أنه نصح المؤدب بأن يبدأ بتربية نفسه قبل أن يبدأ في تعليم الآخرين، فالعين التي يراقب منها الطلاب هي عين المعلم، وما يراه هو الجمال في نظرهم. وقد أشار أيضًا إلى أهمية تعليمهم سير الحكماء وأخلاق الأدباء.

وورد عن هارون الرشيد، في مقدمة ابن خلدون، أنه حينما دفع ولده الأمين إلى المؤدب، نصحه بأن يكرس كل وقته لتعليم ابنه وتوجيهه في الدين والعلم، مشيرًا إلى ضرورة تحقيق التوازن بين الرقة والشدة في التعامل مع الطلاب، وأن تكون الفرصة دائمًا متاحة لهم لاكتساب الفائدة والمعرف. (علي، أمل،٢٠١٥، ١٣).

أما في نصائح عبد الملك بن مروان، فقد أكد على ضرورة تعليم الأبناء الصدق كما يتم تعليمهم القرآن، ودعا إلى مراعاة الأخلاق النبيلة مثل التواضع ومجالسة العلماء، محذرًا من الانجراف وراء الصحبة السيئة التي تفسد الأدب والخلق.

فيما يتعلق بالفكر التربوي للإمام ابن القيم الجوزية، فقد اعتقد أن التربية الخلقية لا يمكن أن تتم بشكل عشوائي أو عبر أساليب تقليدية تعتمد على الحفظ والتلقين. بل يجب أن تقوم على أسس علمية مدروسة، حيث إن التربية تتطلب إقناعًا عقليًا أولًا، ثم استثارة العاطفة لتقدير القيمة، وأخيرًا تدريب السلوك على ممارسة تلك القيم في الحياة اليومية.

كما أوضح الإمام ابن القيم أن الفكر هو الذي ينقل الإنسان من الجهل إلى العلم، ومن الرغبات الدنيوية إلى القناعة والزهد، وأنه من خلال التفكر في الأمور يستطيع الإنسان تمييز الحق من الباطل، وتحقيق السلام الداخلي بعقله ونفسه.

سمات التربية الإسلامية ومرجعيتها:

تتميز التربية الإسلامية بكونها مؤسسة على أركان الإيمان الصلبة، فهي تسعى لإصلاح الإنسان عبر ترسيخ اليقين في قلبه، ليصبح مراقباً لله في خفاياه وعلنه، وبذلك يتحلى بالأخلاق النبيلة والسلوك القويم.

حرص الإسلام على تنشئة الإنسان نشأة سليمة متوازنة، فاهتم بتنمية عقله وفكره، وروحه ووجدانه، وجسده وصحته. أشار ابن القيم إلى أن التفكير المنهجي وتوجيه المشاعر نحو الهمة والإرادة يشكلان مراحل أساسية في بناء الأخلاق وإعمال العقل.

يقول ابن القيم: "وقد أثنى الله على العقل وأهله في كتابه في مواضع عديدة... وذم من لا عقل له، وأخبر أنهم أصحاب النار الذين لا سمع لهم ولا عقل"... كما في قوله عز وجل: "قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ"، (الزمر ٩)، وقوله سبحانه: "وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً"،(طه ١١٤) ، ويؤكد ابن القيم على أهمية الوجدان

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ومحوره القلب باعتباره أنبل أجزاء الجسد، وبه استمرار الحياة، وهو مصدر الروح الحيوانية، ومنبع العقل والعلم والحكمة والشجاعة والكرم والصبر والتحمل والحب والإرادة والرضا والغضب وباقي صفات الكمال؛ فجميع الأعضاء الظاهرة والخفية وقواها إنما هي جنود تابعة للقلب.(ابن القيم الجوزية،١٤٤٠، ٢٤٥).

فالجانب الوجداني بُعد رئيس في تشكيل القيمة الأخلاقية، والميل لمكارم الأخلاق كالنفور من رذائلها أمر فطري في الإنسان، ومن هنا يكون من واجب المربي مخاطبة وجدان المتربي ومساعدته على تهذيب مشاعره والسمو بها لتحقيق الاعتزاز بالقيمة والذود عنها والنهوض في هذه التربية يتطلب التدريب التربوي الذي يجعل النفس الإنسانية مهيأة لاحتضان الفضائل وتجنب الرذائل وحب الخير، ونظام العبادة يحقق هذا التدريب".

التربية في الكتاب والسنة:

مفهوم التربية لغة واصطلاحا:

تستند كلمة التربية في اللغة العربية إلى ثلاثة أصول لغوية متكاملة تكشف عن عمق المفهوم وشموليته، حيث يتمثل الأصل الأول في الفعل "ربا يربو" الذي يحمل معنى الزيادة والنمو كما جاء في قوله تعالى {وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ}،(الروم ٣٩)، بينما يشير الأصل الثاني إلى الفعل "ربي يربي" على وزن "خفي يخفي" بمعنى نشأ وترعرع كما في قول ابن الأعرابي "فمن يكن سائلاً عني فإني بمكة منزلي وبها ربيت"، أما الأصل الثالث فهو "ربي يربي" على وزن "مد يمد" والذي يعني أصلحه وتولى أمره وقام عليه ورعاه، كما ورد في شعر حسان بن ثابت في لسان العرب. وتتضح من هذه الأصول اللغوية الثلاثة أن مفهوم التربية يتركز حول معاني النمو والنشأة والإصلاح التي تكمل بعضها البعض لتحقق النمو الشامل للعملية التربوية. وعلى الصعيد الاصطلاحي، تختلف تعريفات التربية باختلاف المنطلقات الفلسفية التي تتبناها الجماعات الإنسانية في عمليات التدريب وإرساء القيم والمعتقدات، كما تتباين وفقاً لاختلاف الآراء حول طبيعة العملية التربوية وأساليبها وجوانبها الإيجابية المختلفة، وتعرف بأنها عملية شاملة تتناول الإنسان من جميع الجوانب النفسية، والعقلية، والعاطفية، والشخصية، والسلوكية، وطريقة تفكيره وأسلوبه في الحياة، وتعامله مع الآخرين. (المقهوي، موزة،٢٠٢٠، ٧٢٨- ٧٢٩).

أسس التربية الإسلامية في القرآن الكريم والسنة الشريفة:

يحتوي القرآن الكريم والسنة الشريفة على أصول تربوية محددة تشكل أسس النظرية التربوية الإسلامية وتميزها عن غيرها من النظريات المختلفة. ويُلاحظ على هذه الأصول أنها خطوط عريضة تسمح بالاجتهاد وتواكب التطور وتلبي احتياجات المجتمع لبناء نظرية تربوية ذات فلسفة متميزة وأهداف واضحة محددة، ونظام

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تربوي يهيئ ناشئة المجتمع الإسلامي وأبناءه ليجسدوا هذه الأهداف في وجودهم الخاص، وفي تعاملهم مع الآخرين، وتفاعلهم مع الأحداث والوقائع عبر الزمان والمكان، (الكيلاني، ماجد،١٩٨٥،٢٥).

قال تعالى: "فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ، وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ"، (الروم ٣٠)، وقوله تعالى:"لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ. ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ. إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ"، (التين٤-٧).

والتربية هي وسيلة هذا الإيمان وأداة الإعداد لإتقان الصالحات من الأساليب والممارسات، وهي مستمرة بوجود الإنسان على الأرض، لهذا كله احتلت التربية في الإسلام منزلة رفيعة.

" إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء". وهناك أمثلة كثيرة حيث ذكر القرآن فيها طريق الإنسان السوي والأمور المتعلقة في حياة الأفراد "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْراً مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْراً مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" (الحجرات ١١)

وتشمل التربية القرآنية تربية الإنسان في كل جوانب حياته معتبرة أن هذه الحياة الدنيا ما هي إلا مرحلة إعداد لحياة أفضل وهي حياة الآخرة وهي نظرة متكاملة وشاملة لجميع مراحل الزمن فهي تربط بين ماضي الإنسان وتسرد في إعجاز بديع حياته كما تشمل الحاضر وتتنبأ بمجريات وأحداث المستقبل. والتربية القرآنية التي تعنى بحياة الإنسان كلها حاضرها ومستقبلها يمكن تقسيمها إلى أربعة عناصر هي: الإيمان، والخلق والعلم والعمل.

لهذا يمكن تلخيص أهداف التربية التي جاء بها القرآن الكريم تعريف الفرد بالطبيعة وحمله على إدراك حكمة الخالق في إبداعها وتمكينه من استثمارها. وأخيراً، ينظر القرآن الكريم إلى الإنسان ككيان واحد غير مجزأ، ويرفض الفلسفات التي تهتم بالمادة وتغفل الروح أو التي تركز على الحياة الروحية وتهمش الدنيا، مؤكداً على التمتع المتوازن بالعالمين، (دحمان، زيرق، ٢٠١٥، ٩٠).

أثر التربية الإسلامية في بناء القيم والسلوك:

تُعتبر التربية الإسلامية منظومة تربوية متكاملة تهدف إلى تنشئة الإنسان وفق المنهج الإسلامي الشامل، حيث تعمل على تكوين شخصية المسلم المتكاملة من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والروحية والاجتماعية والأخلاقية. وتمتاز هذه المنظومة بقدرتها الفائقة على بناء القيم والسلوك الإنساني من خلال أسسها الفكرية الراسخة التي تنطلق من النظرة الإسلامية الشاملة للإنسان والكون والحياة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تؤثر التربية الإسلامية في بناء القيم من خلال تأسيس مفهوم شامل للإنسان باعتباره مخلوقاً مكوناً من طين ومن نفخة الروح الإلهية، مما يجعله مخلوقاً مكرماً بالتسخير وأسباب التمكين. هذا المفهوم يغرس في الناشئة الشعور بالكرامة وعزة النفس فلا يذلون ولا يخضعون لما حولهم من الكائنات، بل يسيطرون عليها ويسخرونها لمصلحتهم، كما يثير فيهم عاطفة الاعتراف بالجميل والشكر للخالق والخضوع له سبحانه.

أسلوب القدوة في التربية الحديثة:

يتفق علماء التربية الحديثة مع المنهج الإسلامي في أن أسلوب القدوة من أنجح الأساليب وأشدها تأثيراً في تشكيل سلوك الناشئة. فالطبيعة البشرية مفطورة على التقليد والمحاكاة، والقدوة تجسيد لمعاني القيم وأمثلة تطبيقية لها، حيث إن القيم مفاهيم مجردة يصعب على المتعلم فهمها وتحديد مظاهرها السلوكية نظرياً. والقرآن الكريم يؤكد هذا المبدأ بقوله تعالى: "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة"، مما يجعل الرسول ﷺ النموذج الأمثل الذي يهتدي به الناس في جميع جوانب الحياة. (المطيري، حياة، ١-٧٧).

التربية بالقصة والحوار العقلي:

تستخدم التربية الإسلامية أسلوب القصة الذي يتميز بتأثيره الكبير على المتعلم من خلال العرض المتسلسل الذي يزيد من انتباه المتعلم وتركيزه وتفاعله مع الأحداث. وهذا ما تؤكده نظريات التعلم الحديثة التي تشير إلى أهمية القصة في إثارة الانفعالات والمشاعر وتوجيهها لتقمص شخصيات القصة والتفاعل معها. لقد استخدم القرآن الكريم هذا الأسلوب في التربية، قال تعالى: "نحن نقص عليك أحسن القصص"، كما استخدم الرسول ﷺ أسلوب القصة كوسيلة من وسائل التربية في غرس القيم بكافة أنواعها (المطيري، حياة، ٢٠).

يتفق منهج التربية الإسلامية مع المناهج التربوية الحديثة في أهمية الحوار والمناقشة كأسلوب من أقوى أساليب الإقناع، لأنه يعرّف بالأساس العقلي والمنطقي لأية قضية تطرح. والقرآن الكريم مليء بالآيات التي قامت على المحاورة والمناقشة كقوله تعالى: "أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى". (القيامة ٤٠)، ولقد استخدم الرسول ﷺ أسلوب الحوار في كثير من تعليماته لإثارة انتباه المتعلمين وتشويقهم إلى معرفة الجواب وحضهم على إعمال الفكر.

الترغيب والترهيب في ضوء علم النفس التربوي:

يعتبر أسلوب الترغيب والترهيب من الأساليب المناسبة للطبيعة البشرية، وهو ما تؤكده نظريات علم النفس التربوي الحديث، لأن الإنسان يتحكم بسلوكه ويعدل فيه بمقدار معرفته بنتائج السلوك وما يترتب عليه من منفعة أو ضرر. وقد استخدم القرآن الكريم هذا الأسلوب في مواطن عدة، فيبين جزاء من اتبع الحق كقوله تعالى:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

"إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا"(الكهف ١٠٧)، وفي المقابل جزاء الكفار والعصاة كقوله تعالى: "والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت أعمالهم هل يجزون إلا ما كانوا يعملون." (الأعراف ١٤٧).

يمتاز أسلوب الترغيب والترهيب في القرآن الكريم والسنة النبوية عن غيره من أساليب الثواب والعقاب في المناهج التربوية الأخرى بأنه يعتمد على الإقناع والبرهان، ويكون مصحوباً بتصوير فني رائع للثواب والعقاب، كما يعتمد على إثارة الانفعالات وتربية العواطف الربانية كعاطفة الخوف من الله تعالى والتذلل والخشوع له سبحانه والطمع في رحمته والأمل في ثوابه.

خصائص التربية الإسلامية المتفقة مع أحدث النظريات التربوية:

تتميز التربية الإسلامية بخصائص تجعلها متوافقة مع أحدث النظريات التربوية، فهي تربية شاملة ومتوازنة تهتم بجميع جوانب الشخصية الإنسانية، وتعتمد على التنوع في الأساليب والوسائل التربوية، وتراعي الفروق الفردية والخصائص النمائية للمتعلمين. كما أنها تؤكد على أهمية التعلم النشط والمشاركة الفعالة للمتعلم في العملية التعليمية، وهو ما تدعو إليه النظريات التربوية الحديثة.

تبرز قوة التربية الإسلامية في قدرتها على تحقيق التوازن بين التربية الفردية والجماعية، وبين الحياة الدنيا والآخرة، وبين الحقوق والواجبات، مما يجعلها منظومة تربوية متكاملة قادرة على إعداد الإنسان الصالح الذي يسهم في بناء مجتمع متحضر يقوم على العدل والإحسان والتراحم. وهذا ما تسعى إليه جميع النظم التربوية الحديثة في محاولة لإيجاد نموذج تربوي متكامل يحقق التنمية الشاملة للإنسان.

علاقة الدراسات الإسلامية بعلوم التربية:

تعد الدراسات الإسلامية من الأسس المهمة لعلوم التربية، لأنها تسهم في تشكيل القيم والمبادئ التربوية المستمدة من الشريعة الإسلامية، كما أنها تعزز بناء شخصية الطالب بناء متكاملا من جميع الجوانب الروحية والأخلاقية والاجتماعية، وهو ما يتوافق مع الأهداف التربوية الشاملة التي تسعى إلى تنمية الإنسان في جميع أبعاده، (الدايل، صالح، ٢٠١٠، ٥٥)، وترتكز علوم التربية على قيم ومبادئ مستمدة في الثقافة الإسلامية من القرآن والسنة، لذلك تعد الدراسات الإسلامية مرجعية رئيسة في بناء الأهداف التربوية. (الزهراني، عبد الله، ٢٠١٦، ٢١)، كما أن الدراسات الإسلامية تنظر للإنسان على أنه كائن مكرم، له عقل وإرادة ومسؤولية، وهذا المفهوم يؤثر في النظريات التربوية التي تهدف إلى بناء الشخصية المتوازنة. (الطنطاوي، علي، ٢٠١٠، ٤٥). لذا فإن الدراسات الإسلامية ترسخ مبدأ أن الدين لا ينفصل عن الحياة، مم يدعم الاتجاه التربوي نحو التكامل المعرفي في المناهج التعليمية، (السباعي، مصطفى، ٢٠٠٤، ١٣٢)، وتركز التربية الإسلامية على أن المعلم قدوة، والمتعلم مسؤول عن طلب العلم، وذلك يتفق مع التوجهات الحديثة في التربية التي

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تؤكد على دور الطالب النشط. (النجار، عبد الرحمن، ٢٠١٣، ٧٦)، ومن هنا فإن أهداف التربية الإسلامية تشمل بناء العقيدة، وتعزيز القيم، وتنمية السلوك، وهي أهداف تتوافق مع مقاصد علوم التربية الحديثة في التأكيد على التنمية الشاملة للطالب. (علي، سعيد، ٢٠٠٠، ٩٨-١٠٠).

ومن هنا فإن العلاقة بين الدراسات الإسلامية وعلوم التربية تقوم على أساس تكاملي، حيث تهدف الدراسات الإسلامية إلى تهذيب النفس وتقويم السلوك في ضوء القرآن والسنة، وهو ما يلتقي مع جوهر علوم التربية التي تسعى إلى تنمية الفرد وإعداده ليكون عضوا نافعا في المجتمع، فالعلوم التربوية تمد العملية التعليمية بالوسائل والأساليب المنهجية، بينما تمنحها الدراسات الإسلامية الغايات والمقاصد القيمية والأخلاقية، مما يجعل العلاقة بينهما علاقة توجيه ووسيلة، وقد أكد(مدكور،علي،٢٠١٧، ٣٩١-٣٩٢) أن التربية الإسلامية تستمد أهدافها من الدين وتستعين بأساليب التربية الحديثة لتحقيقها، كما أشار(عبدالهادي، محمد،٢٠١٧، ٩٥-٩٦) إلى أن العلوم الدينية وعلم التربية يشتركان في الهدف وإن اختلفت أدواتهما، بينما أوضح (خليل، محمد، ١٩٨٧، ٤٥-٤٧) أن علم النفس التربوي من منظور إسلامي يقوم على فهم طبيعة الإنسان كما وردت في القرآن والسنة، بما يربط النمو النفسي بالتربية الإيمانية.

أهمية مناهج الدراسات الإسلامية في ضوء علوم التربية:

الدور التربوي لمناهج الدراسات الإسلامية:

تحتل مناهج الدراسات الإسلامية مكانة محورية في النظام التعليمي، حيث تسعى إلى بناء الشخصية المتوازنة للطالب من خلال تنمية جوانبه المعرفية والروحية والسلوكية. هذه المناهج لا تقتصر على نقل المعلومات الدينية فحسب، بل تتجاوز ذلك لتشكل منظومة قيمية شاملة تؤثر في سلوك المتعلم وتوجه تفاعله مع محيطه الاجتماعي. إن الهدف الأساسي يكمن في تحقيق التكامل بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، بحيث ينعكس تعلم المفاهيم الإسلامية على سلوكيات الطلاب اليومية وعلاقاتهم مع الآخرين.

تعزيز القيم السلوكية والأخلاقية:

تُعد القيم السلوكية من أهم المخرجات التي تسعى مناهج الدراسات الإسلامية لتحقيقها، حيث تتجلى في تصرفات الطلاب وتعاملهم مع الآخرين. تشمل هذه القيم احترام الوالدين وكبار السن، والتعامل الحسن مع الأقران، والمحافظة على الممتلكات العامة، وأداء الواجبات الدينية والاجتماعية. إن تنمية هذه السلوكيات الإيجابية تتطلب منهجية تربوية متكاملة تجمع بين التعليم النظري والتطبيق العملي، مما يضمن ترسيخ هذه القيم في نفوس الطلاب وتحويلها إلى ممارسات يومية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المربي المسلم الناجح ودوره التربوي:

يعد المربي المسلم حجر الأساس في بناء شخصية الفرد المسلم، حيث تتمثل مهمته التربوية في تحقيق مقصدي التعليم والتزكية معًا، كما كانت وظيفة الأنبياء عليهم السلام، لقوله تعالى" *يُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ*"(الجمعة ٢)، فهو لا يكتفي بتلقين المعارف، بل يسعى إلى تهذيب النفوس والسمو بها نحو الكمال الأخلاقي والسلوكي. ولتحقيق هذا الهدف، يجب أن يتحلّى المربي المسلم بعدد من الصفات الجوهرية، أولها القدوة الحسنة، إذ إنّ التربية بالأفعال أبلغ من التربية بالأقوال، فكما قال النبي ﷺ" *من لا يرحم لا يُرحم*"(مسلم،١٨٠٨/٤)، فإن سلوك المربي هو المعيار الأول الذي يحتذي به المتعلمون، فحركاته وسكناته وكلماته تنطبع في نفوسهم قبل أن يستوعبوا دروسه النظرية.

ومن الصفات المركزية للمربي أيضًا حسن الصلة بالله، فكلما كانت علاقته بخالقه قوية، انعكست بركة ذلك على تربيته، وكان أقدر على التأثير في قلوب تلامذته، كما قال تعالى" *إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ* ."وتزداد فعالية المربي إذا امتلك نفسًا عظيمة وهمّة عالية، تؤهله للصبر على التحديات التربوية، والتضحية بوقته وجهده في سبيل غرس القيم في النشء، كما كان شأن العلماء الذين ربوا أجيال الفاتحين.

ثم أن المراقبة هي من أهم صفات المربي، حيث تعني استدامة علمه بحضور الله - سبحانه وتعالى - ومراقبته له في كل تفاصيل حياته. وهي تتجسد في خشية الله، وتعظيمه، والإقبال عليه بكل جوارحه. تعني المراقبة أيضًا استشعار معية الله ورؤيته لجميع الأعمال، سواء في السر أو العلن، في الخلوة أو بين الناس. كما قال تعالى: "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" (المجادلة: ٧).

يجب على المربي أن يتصف بهذه المراقبة في جميع شؤونه وأحواله، فهو الأمين على ما أودع من علم وما منح من حواس يفهم ويستنبط من خلالها ما أوجبه الله عليه وكلفه به، كما يجب أن يكون قدوة في تطبيق هذه المراقبة في تعليمه وتوجيهه للآخرين. قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ" (الأنفال: ٢٧)، (خليفة، معتمد،٢٠١٩، ٤٥١).:

ولا تكتمل صفات المربي إلا بـاللين والتواضع، فالمربي الذي يألف ويؤلف، يحب طلابه ويحبونه، قادر على التأثير فيهم عاطفيًا وتربويًا. وقد رُوي أن النبي ﷺ مازح الأطفال، وحملهم، وأكل معهم، وقال" *ليس منا من لم يرحم صغيرنا*"، فغرس بذلك فيهم المحبة والثقة. إلى جانب ذلك، فإن ضبط النفس من أبرز ما يميز المربي

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الناجح؛ فهو لا يتسرع في العقاب، بل يتحكم في غضبه ويُحوّله إلى تصحيح سلوكي مدروس، متى ما اعترف الطفل بخطئه.

مساهمة الدراسات الإسلامية في تطوير الفكر التربوي الحديث وتوظيف المفاهيم الإسلامية في علم التربية:

تشكل الدراسات الإسلامية أحد المرتكزات الفكرية والثقافية التي أسهمت في بناء الحضارة الإنسانية، حيث تقدم رؤية متكاملة للتربية تقوم على مبدأ التوازن بين الجوانب الروحية والعقلية والجسدية، وفي ظل التحديات التربوية المعاصرة، يبرز الدور المهم لهذه الدراسات في إثراء الفكر التربوي الحديث، وتوظيف القيم والمفاهيم الإسلامية في مناهج وطرائق التربية، بما يعزز بناء شخصية متكاملة قادرة على التكيف مع متغيرات العصر، دون التخلي عن الثوابت الأخلاقية.

وتساهم الدراسات الإسلامية في تطوير الفكر التربوي الحديث بما يلي:

١- تأسيس فلسفة تربوية شاملة تميزت بنظرتها الشمولية للإنسان، حيث تهتم ببناء شخصيته في أبعادها المختلفة، وهو ما يتوافق مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تدعو للتربية المتكاملة. قال تعالى: " وابتغ فيا آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا". (القصص، ٧٧)، وهو توجيه يوازن بين بين متطلبات الروح والجسد والعقل، (النحلاوي، عبد الرحمن، ٢٠٠٠، ٤٧).

٢- تعزيز الأخلاق والقيم في العملية التعليمية، حيث ركزت الدراسات الإسلامية على اعتبار الأخلاق غاية من غايات التربية، وهو اتجاه تؤكد عليه التربية الحديثة من خلال ما يعرف بالتربية القيمية. قال ﷺ: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"، (الغزالي، أبو حامد، ٣٣). (أنس، مالك، ١٤٠٦، ٩٠٤).

٣- التحفيز على التعلم مدى الحياة، حيث حث الإسلام على طلب العلم في كل مراحل العمر، وهو مبدأ أساسي في فلسفات التعليم الحديثة.

٤- إرساء مبدأ العدالة التعليمية، حيث جاءت النصوص الإسلامية لتؤكد على حق التعليم للجميع دون تمييز، وهو ما يتوافق مع مبدأ تكافؤ الفرص في النظم التربوية المعاصرة. (عبد الكريم، عبد الرحمن، ٢٠١٥، ١١٢-١٣٠).

ويتم توظيف المفاهيم الإسلامية في علم التربية من خلال:

١- المنهج التربوي المستمد من القرآن والسنة بما يعزز الهوية الثقافية والأخلاقية.

٢- التكامل بين التربية الإيمانية والمعرفية، حيث تدعو التربية الإسلامية إلى الجمع بين العلوم الشرعية والعلوم التجريبية، بما يخدم بناء الإنسان المتكامل.

٣- ترسيخ مفهوم المسؤولية الفردية والاجتماعية، حيث يعزز الإسلام مبدأ المسؤولية في الفرد تجاه نفسه ومجتمعه، وهو ما ينسجم مع أهداف التربية الإسلامية الحديثة. (النحلاوي عبد الرحمن، ٢٠٠٠، ٥٢)، (عبد الكريم، عبد الرحمن، ١٢٦،٢٠١٥).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٤- تنمية التفكير الناقد، فقد حث القرآن على التفكر والتدبر، وهوا ما يتوافق مع استراتيجيات تنمية التفكير في التربية الحديثة، قال تعالى: "ويتفكرون في خلق السماوات والأرض" (آل عمران، ١٩١)، (الغزالي، أبي حامد، ٢٠٠٥، ٣٥).
ومن خلال ما سبق تؤكد الدراسات الإسلامية من خلال فلسفتها ومضامينها، على أن التربية عملية متكاملة تستهدف بناء الإنسان الصالح المصلح، وتقدم للفكر التربوي الحديث أسسا متينة تجمع بين الثوابت والقيم من جهة، والانفتاح على التطور المعرفي والعلمي من جهة أخرى، لذلك فإن توظيف المفاهيم الإسلامية في علم التربية يمثل مسارا فاعلا نحو تعليم أكثر شمولا وأصالة، قادر على إعداد جيل يوازن بين معطيات العصر وثوابت الهوية.

خاتمة البحث ونتائجه:

تم التأكيد على أهمية التكامل بين التربية الإسلامية وعلوم التربية في تطوير النظام التربوي، حيث يسهم هذا التكامل في تحقيق التوازن بين الأصالة والمعاصرة.
فقد أظهرت نتائج البحث:
١- أن التربية الإسلامية توفر منظومة قيمية وأخلاقية شاملة، فهي تقدم أسسًا فكرية وقيمية متكاملة تسهم في بناء شخصية متوازنة تشمل الجوانب الروحية والنفسية والجسدية، ويمكن توظيفها صياغة المناهج والبرامج التربوية الحديثة.
٢- أن دور المعلم والمؤسسات التربوية الإسلامية يظل حيويًا في تحقيق أهداف التربية الإسلامية، حيث يعتبر المعلم العنصر الأساسي في العملية التربوية، ويجب تعزيز دوره من خلال برامج تدريبية مستمرة تواكب متطلبات العصر.
٣- أكدت النتائج على أن التربية الإسلامية تساهم بشكل كبير في بناء القيم الأخلاقية، من خلال توفير أسس فكرية شاملة للإنسان وتوجيهه نحو القيم السامية.
٤- أظهرت النتائج، التوافق والتكامل بين أساليب التربية في القرآن الكريم والسنة النبوية والنظريات التربوية الحديثة، مما يعكس أهمية تفاعل التربية الإسلامية مع الأساليب التربوية المعاصرة، وتأثيرها في الفكر التربوي الحديث ونظرياته المتنوعة.
٥- أكدت النتائج على أن الدراسات الإسلامية تقدم نموذجا متوازنا للتربية يشمل الجانب الروحي، والعقلي، والنفسي، والاجتماعي.
٦- أن الدراسات الإسلامية تسهم في حل المشكلات التربوية، وتساعد في معالجة بعض التحديات المعاصرة مثل: العنف المدرسي، ضعف الدافعية، وانحسار القيم.
٧- أثبتت النتائج على أن الدراسات الإسلامية توفر إطارا معرفيا وأدوات بحثية لدراسة قضايا التربية من منظور إسلامي.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

التوصيات والمقترحات:

١. تطوير المناهج الدراسية وتحديثها، والمواءمة بين المبادئ الإسلامية والتقنيات التعليمية الحديثة، بما يتناسب مع احتياجات الطلاب في العصر الحالي.
٢. تعزيز برامج تدريب المعلمين على أسس التربية الإسلامية وتزويدهم بمهارات تدريسية فعّالة تتماشى مع المتغيرات التعليمية الحديثة.
٣. تشجيع المؤسسات التربوية المختلفة للعمل معًا بشكل متكامل لتطوير الجوانب الروحية والأخلاقية لدى الطلاب، مما يعزز من عملية التربية الإسلامية ويعطيها استمرارية في مواجهة التحديات المعاصرة.
٤. تطوير برامج إعداد المعلم لتشمل أسس التربية الإسلامية بجانب أحدث الاتجاهات التربوية المعاصرة.
٥. دمج المفاهيم الإسلامية في المناهج التربوية بما يتوافق مع متطلبات العصر ويخدم القيم الأخلاقية والمجتمعية.
٦. تشجيع البحث العلمي المشترك بين المتخصصين في الدراسات الإسلامية وخبراء علوم التربية لتقديم حلول تربوية مستمدة من القيم الإسلامية.
٧. تفعيل الأنشطة اللاصفية التي تعزز الهوية الإسلامية وتنمي المهارات الحياتية للطلاب.
٨. تصميم مناهج تعليمية جديدة قائمة على التكامل بين المعرف الإسلامية والعلوم التربوية.
٩. إعداد أدلة تربوية للقائمين على العملية التعليمية تتضمن مواقف عملية وتطبيقات مستنبطة من التربية الإسلامية.
١٠. إجراء دراسات ميدانية لقياس أثر إدماج القيم الإسلامية في المناهج على سلوك الطلاب وأدائهم الأكاديمي.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

مراجع البحث:

مرعي، أحمد محمد حسن، ٢٠١٧، تقويم أداء طالبات الدراسات الإسلامية في التربية العملية بكلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية بالجامعة الأسمرية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة، مجلة أصول الدين، مج ٣، ٤٣٧-٤٧٠، زليتن، ليبيا.

الغزالي، أبو حامد، ٢٠٠٥، إحياء علوم الدين، كتاب العلم، ج٢، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

الخليفة، حسن جعفر، ١٤٢٨هـ، مدخل إلى المناهج وطرق التدريس. ط ٢، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.

باحارث، عدنان حسن، ١٤١٩هـ، طرق تدريس مواد التربية الإسلامية. دار المجتمع، جدة، السعودية.

الزهراني، سعيد عبد الكريم كريدم، ٢٠٢٤، "دور مناهج الدراسات الإسلامية الحديثة في تعزيز القيم التربوية الدينية لدى طلاب المرحلة الابتدائية" دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد ١٤٩، ج ٢، ص، ٤١٥-٤٤٤، القاهرة، مصر.

مقداد، يالجن، ١٤٢٤هـ، دور جامعات العالم الإسلامي في مواجهة التحديات المعاصرة، دار الهدي للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.٢

النجار، زغلول راغب، ١٩٨٩، أزمة التعليم المعاصر: وحلولها الإسلامية. معهد الدراسات الإسلامية الدولية.

النقيب، عبد الرحمن عبد الرحمن، ١٩٩٧، التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

النحلاوي، عبد الرحمن، ١٩٧٢، أصول التربية الإسلامية. دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.

علي، سعيد إسماعيل، ٢٠٠٧، التربية الإسلامية: المفهومات والتطبيقات، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

السيد، عاطف، ٢٠٠٨، التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

علي، أمل محمود، ٢٠١٥، "تنمية القيم الخلقية في ضوء الفكر التربوي للإمام ابن القيم: دراسة تحليلية." مجلة مجمع، ع١٣، جامعة المدينة العالمية، كوالالمبور، ماليزيا.

المقهوي، موزه زيد عبد الله، ٢٠٢٠، مفهوم التربية الإسلامية، مجلة الدراسات العربية، مح ٤٢، ع٢، ٧٢٥- ٧٥١، جامعة ألمينا، كلية دار العلوم، مصر.

الكيلاني، ماجد عرسان،١٩٨٥، تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية، دار ابن كثير، دمشق، سوريا، بيروت، لبنان.

دحمان، زيرق، ٢٠١٥، التربية في الفكر الإسلامي المعاصر: محمد الغزالي نموذجاً، رسالة دكتوراة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

المطيري، حياة. دراسات إسلامية في التربية وعلوم الاجتماع. جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، مكة المكرمة، السعودية، ص. ١-٧٧.

خليفة، طاهر معتمد، ٢٠١٩، "صفات المعلم الناجح."، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، العدد ٣، المجلد ١، كلية الدراسات الإسلامية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

السنبل عبد العزيز، ٢٠٠١، أسس ومناهج التربية الإسلامية، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.

أبو عرار، صالح، ٢٠٠٨، التربية الإسلامية: أسسها، أهدافها، وسائلها، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.

السلمي، عبد الله، ٢٠١٩، التربية الإسلامية: مفاهيمها ومصادرها وأهدافها، المجلة السعودية للعلوم التربوية، ع ٢٤، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض، السعودية.

النجار، عبد الرحمن، ٢٠١٣، أصول التربية الإسلامية، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر.

السباعي، مصطفى، ٢٠٠٤، هكذا علمتني الحياة، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الطنطاوي، علي، فلسفة التربية الإسلامية، دار الفكر، دمشق، سوريا.

الزهراني، عبد الله محمد، ٢٠١٦، الدراسات الإسلامية والتربية: علاقة تكاملية، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الدايل، صالح عبد العزيز، ٢٠١٠، الدراسات الإسلامية والتربوية: رؤية متكاملة، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.
مسلم، صحيح الجامع، كتاب الفضائل، باب رحمته ﷺ بالصبيان، ج٤/ ١٨٠٨.
ابن القيم الجوزية، ١٤٤٠، مفتاح دار السعادة، تحقيق: عبد الرحمن حسن قائد، مراجعة: محمد أجمل الإصلاحي، وسليمان عبد الله العمير، دار عطاءات العلم، الرياض، السعودية، بالتعاون مع دار ابن حزم، بيروت، لبنان.
عطية، محمد علي، ٢٠١٠، مبادئ العلوم التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
الحازمي، خالد محمد، ٢٠٠٠، أصول التربية الإسلامية، ط١، دار الزمان، المدينة المنورة، السعودية.
أمجدوك، محمد، (د.ت.)، علوم التربية: مادة أكاديمية منشورة عبر Scribd، الجزائر.
العزاوي، عبد الكريم محمد، ٢٠١٨، أساليب التدريس الحديثة، دار الفكر العربي، ط٢، القاهرة، مصر.
أنيس، محمد علي، ٢٠١٥، منهج البحث العلمي في التربية، دار الكتاب الجامعي، الرياض السعودية.
الزحيلي، وهبة، ٢٠٠٤، أصول الفقه الإسلامي، دار الفكر، دمشق، سوريا.
الطاهر، محمد، ٢٠١٠، القيم الإسلامية وأثرها في بناء الشخصية، دار الشروق، القاهرة، مصر.
عبد الكريم، عبد الرحمن، ٢٠١٥، التربية في الإسلام والفكر التربوي الحديث، دار المعارف، القاهرة، مصر.
غياط، حفيظ، ٢٠٢٣، أثر مناهج التربية الإسلامية في التربية على القيم وتحقيق التنمية الشاملة من خلال قصة يوسف عليه السلام، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مج٦، ع٢١، ٤٠١- ٤٤٥، المركز الديمقراطي العربي، للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا.
محمد، أبو هداية محمد إسماعيل، ٢٠٢٤، التكامل بين علوم التربية والأدب الإسلامي، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بسوهاج، مج٣٠، ع١، ٣٧٢- ٣٧٥، سوهاج، مصر.
أنس، الإمام مالك، ١٤٠٦، الموطأ، كتاب حسن الخلق، ج٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

مدكور، علي أحمد، ٢٠١٧، علاقة علوم الدين بالعلوم التربوية والنفسية، مجلة أصول الدين، ع٢، مركز أبحاث جامعة المرقب، الخمس، ليبيا.

عبد الهادي، محمد البشير محمد، ٢٠١٧، منهاج التربية وعلم النفس والعلاقة بينهما وبين العلوم الدينية، مجلة أصول الدين، ع٢، مركز أبحاث جامعة المرقب، الخمس، ليبيا.

خليل، محمد رشاد، ١٩٨٧، علم النفس الإسلامي العام والتربوي، دار القلم، الكويت.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472